

الإضافة

الإضافة : لها عنصران، مثل: غلام زيد، والأول هو المضاف، ويقع في جميع مواقع الإعراب من مبتدأ وخبر وفاعلية ومفعولية وغيرها، وحتى قد يكون مضافا إليه مضاف قبله والعنصر الثاني هو المضاف إليه، ولا يكون إلا مجرورا بالإضافة ظاهرا الجر أو مقدرًا فإن كان المضاف إليه مبنيا فهو في محل جرّ .

الحذف في الإضافة :

تَدْرَيْفُ من المضاف ما فيه من تنوين : ثَوْبُ زَيْدٍ، ونون التثنية نحو {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}، ونون جمع المذكر السالم، نحو {والمقيمي الصلاة}، وتحذف أل (الغلام: جاء غلامُ زيدٍ)

إعراب المضاف إليه :

يجرُّ المضاف إليه بالمضاف وفاقاً لسيبويه، وبمعنى اللام وفاقاً للزجاج.

معاني الإضافة :

تكون الإضافة على معنى (في) بقلّة وضابطة: أن يكون الثاني ظرفاً للأول، نحو {مَكْرُ اللَّيْلِ}، و{يا صَاحِبِي السَّجْنِ} وعلى معنى (من) بكثرة، وضابطة: أن يكون المضاف بَعْضَ المضاف إليه، مع صلاحية المضاف إليه للإخبار به عن المضاف، نحو: هذا خَاتَمُ فَضَّةٍ . وعلى معنى (اللام) بأكثرية وذلك إذا لم تكن حسب الضابطين السابقين : هذه يد زيد،

أنواع الإضافة :

الإضافة نوعان، معنوية ولفظية.

الإضافة المعنوية :

هي أن يكون المضاف فيها اسماً جامداً، نحو: نورُ الشمس أو وصفاً مضافاً إلى غير معموله، كقاضي الولاية، ومأكول الناس، رئيس الولاية، كريم البلد .

فوائد الإضافة المعنوية :

هي التي يكتسب بها المضاف التعريف مثل قولنا (كتاب محمد) ف (كتاب) اكتسبت التعريف لأن المضاف إليه (محمد) معرفة أو التخصيص : مثل قولنا (كأس ماء) ف (كأس) اكتسبت التخصيص لأن المضاف إليه (ماء) نكرة

إلا إذا كان المضاف لا يقبل التعريف لتوغله في الإبهام ك (غَيْرٌ ومثُل وشبّه) ولذلك صحَّ وصف النكرة بها في نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ، أو: غَيْرِكَ، وقد يكتسب إذا كان بين متضادين مثل قوله تعالى : (غير المغضوب عليهم)

الإضافة اللفظية:

أن يكون المضافُ صفةً والمضافُ إليه هو معمولها نحو : قارئ الكتاب (قارئ الكتاب) فقارئ هنا لفظ مشتق (اسم فاعل) أضيف إلى معموله (الكتاب) ومعنى معموله أنه كان قبل الإضافة فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به فلو قلت (قرأ الكتاب) لأعربنا الكتاب مفعولاً به إذن هو معمول (لقارئ) . والغالب في المضاف في الإضافة اللفظية يكون مشتق - كاسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة - مضافاً إلى معموله

شروط الإضافة اللفظية :

١. أن يكون المضاف صفة نحو : قارئ الكتاب
 ٢. أن يكون المضاف إليه معمولاً للصفة : قارئ الكتاب
 ٣. أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال : [هذا عارضٌ مُمطرٌنا]
- فإذا اختلف شرط من هذه الشروط فيكون الإضافة معنوية لا لفظية

ملاحظة : الصفة المضافة على خمسة أقسام من حيث الزمن :

١. تدل على المضي نحو: [الحمد لله فاطر السموات والأرض].
 ٢. تدل على الحال أو الاستقبال، نحو: [كل نفس ذائقة الموت]. [هذا عارضٌ مُمطرٌنا].
 ٣. تدل على الاستمرار المتجدد (تجدد الحَدَثِ مستمراً)، نحو: [... والصابرين على ما أصابهم والمُقيمي الصلاة...] (الحج / ٣٥)
- فهذه الثلاثة تدخل في الإضافة اللفظية

٤. إذا دلت على الدوام والاستمرار، نحو: [حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب].

٥. إذا كانت خالية من الدلالة الزمنية، أي لا دليل معها على نوع الزمن الذي تحقق فيه معناها. بعبارة أخرى إذا كان المضاف والمضاف إليه معاً يعبران عن صفة مطلقة الزمن، تشير إلى أن الموصوف معروف بأنه كذا.

فمثلاً: (مدير المدرسة) معرفة، بدليل أننا نصِّفه بمعرفة فنقول: وصل مدير المدرسة الجديد. لذا نقول: وصل الأستاذ مدير المدرسة: يمتنع هنا دخول أل على المضاف (مدير).

فالرابع و الخامس من الإضافة المعنوية

فوائد الإضافة اللفظية :

هي لا تفيد تعريفا و لا تخصيصا سوى التخفيف اللفظي بحذف التنوين أو النون إذا كان مثنى أو جمع لذا سميت بـ (اللفظية) نحو : {هَدِيًّا بِالْعِيبَةِ} ، ولا توصف النكرة إلا بالنكرة . وَوُقُوعُهُ حَالًا فِي نَحْوِ : {ثَانِي عَطْفِهِ} ، والحال لا تكون إلا نكرة غالبا .

أما المضاف في (الإضافة اللفظية) فيمكن أن تدخل عليه (ال) بشروط معينة كأن يكون مثنى أو جمع أو مضاف لما فيه ال مثل (قاريء الكتاب) يجوز أن أقول (القاريء الكتاب)

أمثلة :

ومثال استفادة التعريف :

- قوله تعالى : { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما }
 قوله تعالى : { لم يظهروا على عورات النساء }
 قوله تعالى : { والله ملك السموات والأرض وإلى الله المصير }

ومثال استفادة التخصيص :

- منه قوله تعالى : { عليهم ثيابٌ سندسٌ خضرٌ }
 قوله تعالى : { بل قالوا أضغاث أحلام }
 قوله تعالى : { جنات عدن تجري من تحتها الأنهار }

مثال إضافة اسم الفاعل إلى معموله :

- قوله تعالى : { وما كنت متخذًا المظلمين عَضُدًا }
 قوله تعالى : { إن الله فائق الحب والنوى }
 قوله تعالى : { يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي }
 قوله تعالى : { غير مُحَلِّي الصيد وأنتم حرم }